

تفسير البغوي

وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ^ج
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ

ثم ذكر ما أمروا به في كتبهم فقال : (وما أمروا) يعني هؤلاء الكفار ، (إلا ليعبدوا
الله) يعني إلا أن يعبدوا الله ، (مخلصين له الدين) قال ابن عباس : ما أمروا في التوراة
والإنجيل إلا [بالإخلاص في] العبادة الله موحدين ، (حنفاء) مائلين عن الأديان
كلها إلى دين الإسلام ، (ويقوموا الصلاة) المكتوبة في أوقاتها ، (ويؤتوا الزكاة) عند
محلها ، (وذلك) الذي أمروا به ، (دين القيمة) أي الملة والشريعة المستقيمة . أضاف
الدين إلى القيمة وهي نعتة ، لاختلاف اللفظين ، وأنث " القيمة " ردا بها إلى الملة . وقيل :
الهاء فيه للمبالغة ، وقيل : " القيمة " هي الكتب التي جرى ذكرها ، أي وذلك دين
الكتب القيمة فيما تدعو إليه وتأمر به ، كما قال : وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين
الناس فيما اختلفوا فيه (البقرة 213) . قال النضر بن شميل : سألت الخليل بن أحمد عن
قوله : " وذلك دين القيمة " ؟ فقال : " القيمة " : جمع القيم ، والقيم والقائم واحد ،

ومجاز الآية : وذلك دين القائمين الله بالتوحيد .